

الباب الثالث العناصر الداخلية في نوع الشخصية

يريد الباحث هذا الفصل عن مفهوم العناصر الداخلية في نثر الآداب. العناصر الداخلية هي العناصر تبني الأعمال الأدبي نفسه.²¹ أما العناصر الداخلية في نثر الآداب فهي تشمل الموضوع، والأشخاص، والحكمة، والموضع، والأساليب البلاغية.²² وعلى كل حال أن أنواع العناصر الداخلية كثيرة، ولكن الباحث لا يبحث عن كل منها إلا ما يتعلق بالشخصية كما ذكر الباحث في تحديد البحث.

الفصل الأول التعريف بالشخصية في العناصر الداخلية

أ. الشخصية

الشخصية لغة كما ذكرت في قاموس أكسفورد (Oxford Dictionary) بمعنى طبيعة وأخلاق المرء النفسية (Personality).²³ أو بمعناها الآخر هي هوية أو فردية مميزة. وأما تعريف الشخصية اصطلاحاً هو أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية.²⁴ وعند أبرم (Abram) في كتاب نورغيانتورو (Nurgiantoro) الشخصية هي التي تظهر في تلك القصة بصفات

²¹. Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* 20 ta, Gajah Mada University Press, 2005) H 23

²². Sukron Kamil, MA, *Teori Kritik Sastra Arab in Modern*, (Jakarta: Rajawali Press, 2009) H 45

²³. A.S. Hornby, *Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English*, Eds. 6, (British: Oxford University Press, 1995), H 863

²⁴. محدي وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (مكتبة لبنان: 1984). ص 208

مختلفة على المؤلفين. وهذه الشخصية تعبر في قول الرجال وعملهم.²⁵

كانت الشخصية دورا هاما في أعمال الآداب، لأن الشخصية هي وسيلة للمؤلفين في تعبير الأحداث، وكذلك توجيه القصة إلى نهايتها.²⁶ أما أعظم الشخصية في أعمال الآداب فهي الشخصية الخيالية، مهما شكل من خيال المؤلف، والشخصية هي جزء مهم في بناء قصة.²⁷

وينقسم الشخص أو الشخصية الأدبية إلى أقسام كثيرة، إما أن يكون الشخص ذو الأهمية أكثر من الآخر دورا، وإما أقل من الآخر. ويسمى ذلك الاصطلاح بالشخصية الرئيسية والشخصية الإضافية الزائدية. وأما الشخصية الإضافية فكانت لا يذكرها الكاتب إلا إذا علقها بالشخصية الرئيسية.²⁸

الشخصية الرئيسية في الأصل اليوناني: ذلك الممثل الذي كان يقوم بالدور الرئيسي في المسرحية، ولو كان يقوم بأدوار ثانوية في نفس الوقت. أما الآن فمعناه تلك الشخصية الرئيسية في أي سرد قصصي، مسرحيا كان أم روائياً، وقد يكون هو البطل أو غير البطل ما دام هو المحور الرئيسي لأحداث السرد.

ب. بُعد من الشخصية

²⁵. Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Jogjakarta, Gajah Mada University Press, 2005) H 165

²⁶. Drs. Mardjoko Idris, M.Ag, *Kritik Sastra Arab (Pengertian, Sejarah dan Aplikasi)*, (Jogjakarta: Bidang Akademik UIN Kalijaga, 2008) H 78

²⁷. Zainudin Fanani, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah Press, 2000), H 86

²⁸. Zainudin Fanani, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah Press, 2000), H 86

شخصية في القصة أو المسرحية أن تظهر في الثلاثة الأشكال من الأبعاد وهي:²⁹

1. بعد الفسيولوجية : نظر الشخصية في القصة أو المسرحية من الطبيعيات البدنية والجسمانية، كمثل عمر من الشخصية، وجنس (الذكورة أو الأنوثة)، وعلامة من وجه الشخصية.
 2. بعد السيكولوجية : نظر الشخصية في القصة أو المسرحية من الروحانية، كمثل الخلق، والمبدأ، والسلوك، والأخلاق.
 3. بعد السوسولوجية : نظر الشخصية في القصة أو المسرحية من الحياة الاجتماعية، كمثل الحالة الاجتماعية أي (عمل، وموقف، وذرية).
- ثلاثة من الأبعاد-بعد الفسيولوجية، وبعد السيكولوجية، وبعد السوسولوجية-هي ثلاثة العناصر التي تبني في الشخصية في القصة أو المسرحية.

²⁹. Drs. Made Sukanda, *Pembinaan Kritik Sastra Indonesia*, (Bandung: Angkasa, 1987), H 62-63

الفصل الثاني أنواع الشخصية

كانت الشخصية في النثر الأدبي تمكنها أن تتغير في الصفة، ولكن كانت الشخصية لا تتغير في الصفة من أول القصة حتى آخر القصة، واشتهر هذا الاصطلاح بالشخصية المتوازنة والشخصية الدنامية.³⁰

أ. الشخصية المتوازنة : لا تتغير على الشخصية، كالشخصية "واحد من أصحاب الشيخ صنعان" في حكاية الشيخ صنعان. هذا الشخص ليس له أن يتغير في صفته، لأنه يملك الصفة الساكنة لطلب عن حالة المسألة من كفر الشيخ صنعان. كمقتطفة الحكاية الآتية:

"بعد ذلك قال لأصحاب ذلك المرید،
أما كان لعلكم من مزيد؟ لا مكان
لكم سوى أعتاب الحق، فكان
الواجب أن تكونوا في حضور
دواما، كما كان الواجب أن يتسابق
كل واحد منكم في التضرع إلى
بارئكم، فما أن يراكم الحق لا يقر
لكم قرار، فسرعان ما يرد عليكم
شيخكم بلا انتظار، فإن كنتم قد

³⁰. Josip Novakovich, *Berguru Kepada Sastrawan Dunia*, (Bandung: Kaifa, 2003), H 68

تحررتم من شيخكم، فلم رجعتم عن
باب خالكم؟
ما أن سمع الجميع القول، حتى طأطأ
الجميع الرؤوس من العجز، فقال
أحدهم: أي فائدة من الخجل الآن، لقد
وقعت الواقعة، فهيا ننهض
مسرعين، علينا بأن نلزم أعتاب
الحق، وننثر التراب تضرعاً، وعلينا
أن نرفع ضراعتنا، حتى نصل في
النهاية إلى شيخنا.³¹

ب. الشخصية الدائمة : تغيير على الشخصية، كالشخصية
"الفتاة المسيحية" في حكاية الشيخ صنعان.
هذه الشخصية لها أن تتغير في صفتها،
لأنها تملك الصفة الكثيرة، الفتاة المسيحية
تملك الصفة الفخرة، ولكن تتغير هذه الصفة
الحزينة لما كانت الفتاة رأت في منامها
الشمس سقطت بجوارها، وسمعت هذا
القول: عليك بالإسراع خلف شيخك،
واعتنق مذهبه وكوني ترابه. كمقتطفة
الحكاية الآتية:

"ما أن إستيقظت الفتاة المسيحية من
نومها، حتى انبثق النور كالشمس من
قلبها، وأفعم قلبها بالألم، وبالعجب!

³¹. الدكتور بديع محمد جمعة، منطق الطير، (بيروت - لبنان: دار الأندلس، 1979). ص 235

وهكذا لم يعد يقر لها قرار، وتلك
الآلام من الطلب قد أضرمت النار
في روحها الثملة، فأصبحت واهنة
حيث ضاع منها قلبها، ولم تعد تعلم
ماذا يمكن أن ينتج عن روحها
المضطربة، وقد رأت نفسها إحدى
عجائب العالم، حيث اضطرب
أمرها كما عدت الرفيق، والعالم
الذي يخلو من علامات الطريق.
الصمت فيه واجب، وليس للسان أن
ينطق.³²

شخص وشخصية في القصة أو المسرحية هو أفضل
العناصر، لأن عدم شخص وشخصية فلا وجود القصة
أو المسرحية.

³². الدكتور بديع محمد جمعة، منطق الطير، (بيروت - لبنان: دار الأندلس، 1979). ص 239